mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)٠٢(من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين لا نزال في سياق شرح كليات الربوبية فنقول وبالله التوفيق - 00:00:00

من كليات هذا الدرس كل من فتحت عليه عطاءات الربوبية واغلقت عنه عطاءات الالوهية فمستدرج كل من فتحت عليه عطاءات الربوبية واغلقت عنه عطاءات الالوهية فمستدرج نعيدها مرة ثالثة كل من فتحت عليه عطاءات الربوبية واغلقت عنه عطاءات الالوهية فمستدرج - 00:00:22

وذلك لان الله عز وجل يعطي عباده على جهتين على عطاء الربوبية وعلى عطاء الالوهية ونعني بعطاء الربوبية هو العطاء الذي يقيم به الانسان دنياه وعطاء الالوهية هو الذي يقيم به الانسان دينه - 00:00:55

واذا رأيت الله عز وجل يفتح على احد من عطاءات الربوبية ما شاء ان يفتح عليه ولكنه في المقابل اغلق عنه عطاءات الالوهية فهذا هو الاستدراج المذكور في قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:01:14

وقول الله عز وجل فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقول الله عز وجل ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:01:32

وقول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به اي فيما يذكرون به من عطاءات الالوهية فلم يؤمنوا ولم يصدقوا رسلهم ولم يقبلوا شريعتهم فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي ربوبية - 00:01:49

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اي من عطاءات الربوبية اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكقول الله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. واتيناه اي ربوبية - 00:02:10

من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح اي بعطاءات الربوبية ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة فذكروه - 00:02:37

بالواجب عليه في الالوهية وكقول الله عز وجل قالوا سبحانك ما كان ينبغي ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكرى. اي متعتهم ربوبية اي متعتهم بعطاءات ربوبيتك حتى نسوا الواجب عليهم في - 00:02:54

في الوهيتك قال الله عز وجل وكانوا قوما منبورا وكذلك الله عز وجل لما قص علينا قصة سبأ بين لنا انه فتح عليهم من عطاءات ربوبيته ولكن اغلق عليهم عطاءات - 00:03:20

او اغلق عنهم عطاءات الالوهية قال الله عز وجل لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور وهذا اي عطاء - 00:03:39

عطاء الربوبية فلما جاءت المطالبة بعطاء الالوهية او بمقتضى عطاء الالوهية قال فاعرضوا وارسلنا عليهم سيل العرب وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وقال الله عز وجل لا يغرنك تقلب الذين - 00:03:57

كفروا في البلاد ان يتقلبون في عطاءات ربوبيته وتجد ان عند الكفار من قوة الاقتصاد وكثرة العدد والعتاد والامطار الدائمة والانهار الجارية والروضات الخضراء ورغد العيش وغير ذلك من ما فتح الله عز وجل عليهم من عطاء - 00:04:22

ربوبيته والله عز وجل ينبهنا ان لا نغتر بذلك. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل. هذا هو هذا هو الاستدراج ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ولذلك يتحسر الكافر يوم القيامة على هذه العطاءات انها لم تقرن بعطاءات الالوهية - 00:04:46

كما قال الله عز وجل في سورة الحاقة ما اغنى عني مالية هلك عني سلطانية خذوه فغلوه والناس بين هذه العطاءات ينقسمون الى اربعة اقسام منهم من فتح عليه العطاءان - 00:05:13

فامده الله عز وجل من عطاء ربوبيته ما امده به ومع ذلك امده من عطاءات الوهيته ما امده به كما فتح الله عز وجل العطائين على داوود وعلى ابنه سليمان - 00:05:34

عليهما الصلاة والسلام فان الله عز وجل قد فتح عليهم الدنيا واعطاهم الملك وسخر لسليمان الريحة والجن واكثر جنوده وجعله في عز عزيز وفي منعة عظيمة وفي ملك كبير ولكن مع ذلك هو نبي ورسول - 00:05:54

خاضع لامر الله عز وجل ممتثل لمقتضى مقتضيات الوهية ربه تبارك وتعالى ومن الناس وهو اقصر الناس صفقة من اغلق عليه العطاءان فاغلق الله عز وجل عنه عطاءات ربوبيته فتجده مريضا ليس بصحيح. وفقيرا ليس بغني. ومعدما ليس بواجد - 00:06:18

ومع ذلك اغلق عنه عطاءات الالوهية فهو كافر بالله العلي العظيم او او مقيم على معصية الله تبارك وتعالى وهذا من اخسر الناس صفقة ومن الناس من فتح عليه احد العطائين دون الاخر - 00:06:46

فمنهم من فتح عليه عطاء الالوهية واغلق عنه عطاء الربوبية وهذا وان كان ناقصا في اول امره الا ان المتقرر في القواعد لان العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات وعليه واوائل امر النبي صلى الله عليه وسلم ونهاياته - 00:07:05

فان الله عز وجل قد خيره بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار العبودية والرسالة تواضعا منه الى ربه تبارك وتعالى وقد كان يمر عليه الهلال والهلال احيانا ولا يوقد في بيته نار وانما كان طعامه الاس. وديني - 00:07:26

وانما كان طعامه الاسودين التمر والماء وربما ينزل عليه الاضياف في بعض الاحيان ولا يجد ما يضيفهم حتى يستعين باحد اصحابه ليضيفوا ضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا؟ - 00:07:48

انما مثلي والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها وراح ولما جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام على حصير فرأى اثر الحصير على جنبه. بكى عمر - 00:08:13

وقال يا رسول الله ان كسرى وهي رقل فيما هم فيه من النعيم وانت رسول الله فاخبر عمر رضي الله تعالى عنه بانها بان الدنيا ليست لاهل الايمان بل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا العلة في تحريم الشرب والاكل في انية الذهب والفضة بقوله فانها لهم في الدنيا - 00:08:31

في الاخرة الا يعيب الانسان ان يقفل عليه شيء من عطاءات الربوبية اذا كان قد فتح عليه عطاءات الالوهية فلا بأس بالفقر ولكن محافظ على على العقيدة الصحيحة ولا بأس بالمرض ولكن عنده قيام الليل - 00:08:56

وعنده من الصدقات ما الله به عليم وعنده من البر بوالديه والاحسان الى الخلق وكثرة الذكر ولكن ولكنه قليل ذات اليد مثلا كذلك لا يعيب الشخص فان اكرمنا عند الله عز وجل اتقانا - 00:09:21

والله عز وجل لم يجعل ميزان التفاضل عنده شيئا من عطاءات الربوبية وهي المال او الجمال او المناصب وانما جعل ميزان التفاضل شيئا من عطاءات الالوهية وهي التقوى. فقال ان اكرمكم - 00:09:41

عند الله اتقاكم بل ان الله عز وجل قد ابطل جميع المقاييس التفاضلية في عطاءات الربوبية فهذا الميزان القانوني مثلا وهو التفاضل بالمال. فقص الله عز وجل علينا قصة هذا الرجل الذي اعطاه المال وما نهاية - 00:09:59

وكذلك ابطل الميزان الفرعوني وهو الملك والمنصب. فقص الله عز وجل علينا قصته وما فعله به وابطل كذلك عطاء وابطل كذلك الميزان القرشي. وهو التفاخر بالاحساب والانساب فبين الله عز وجل انه يوم - 00:10:23

يوم القيامة لا انساب بينهم ولا يتساءلون فجميع عطاءات الربوبية تعتبر استدراجا. ان لم يقابلها شيء من عطاءات الالوهية الواجب علينا ان نتقي الله عز وجل فيما فتحه الله لنا من من تلك العطاءات العظيمة ان نستغلها - 00:10:45

بما يقربنا الى الله عز وجل ومن الناس من فتحت عليه عطاءات الربوبية واغلقت عنه عطاءات الالوهية وهو محط قاعدتنا وهذا هو الاستدراج المذكور في كتاب الله عز وجل والله اعلم - 00:11:09

ومن الكليات ايضا كل عطاء يخرج العبد عمرانه لمراد ربه فنعمة وكل عطاء يخرج العبد عن مراد ربه لمراده فنقمة كل عطاء يخرج العبد عن مراده لمراد ربه فنعمة وكل عطاء - 00:11:29

يخرج العبد عن مراد ربه لمراده فنقمة وهذا في العطائين جميعا في عطاءات الربوبية فان اخرجتك عن مرادك لمراد ربك فنعمة وان اخرجتك عن مراد ربك لمرادك فنقمة وكذلك ايضا يأتي في عطاءات الالوهية - 00:12:01

كعطاءات العلم وعطاءات التقوى وعطاءات الخير وعطاءات الذكر وعطاءات الصلاح وكل عطاء يتفضل الله عز وجل عليك به فليس بنعمة مطلقة وليس بنقمة مطلقة وانما ننظر الى فعلك فيه فان اخرجك هذا العطاء ايا كان نوعه من مراد نفسك وشهوات روحك وخلجات نفسك. الى تحكيم ما يريده الله عز وجل فيه - 00:12:31

هذا العطاء نعمة واما اذا كان يخرجك عن مراد ربك ويبعدك عنه الى مراد نفسك فتستغله في تحقيق شهواتك. ونيل مرادك المخالف لشريعة ربك فان ذلك والله من اعظم النقم عليك - 00:13:02

ولذلك يقول الله عز وجل عن موسى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي بسبب عظيم نعمتك ساسخرها بما يرضيك ولن استغلها في شيء من الاجرام او الاعانة على شيء من ذلك - 00:13:24

قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فلم يزدوا عطاء الاستغناء الا طغيانا والعياذ بالله. فاخرجه عطاء بالصحة والمال والولد والمنصب والوظيفة عن مراد ربه الى مراد نفسه - 00:13:45

وكذلك الله عز وجل يقول ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون صارت عقوبتهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه - 00:14:10

اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فلم يزدهم عطاء الله عز وجل الا بعدا عن عن مراد الله عز وجل وكذلك يقول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم ختمها بشيء عظيم يجب ان نقف عنده - 00:14:39

ان الانسان لظلوم كفار وهو يتكلم عن هؤلاء الذين لا تعد نعم الله عليهم ثم لم يستغلوها الا في الظلم والفجور والكفر والطغيان والبعد عن منهج الله عز وجل. فيا ويلهم من الله - 00:15:00

وكذلك يقول الله عز وجل واتل عليهم وهذا في عطاءات الالوهية واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب - 00:15:19

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا رجل يخص الله عز وجل علينا قصته ان الله قد فتح عليه من عطاءات الوهيته ما شاء الله ان يفتحه عليه ولكنه انسلخ منها ومن مقتضاها والواجب عليه فيها وسخرها. في معصية الله عز وجل وسخرها فيما فيما لا يرضيه - 00:15:46

فيما لا يرضيه ولذلك يقول الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. طيب ماذا فعلوا خرجوا عن مراد ربهم الى مراد انفسهم بهذه العطاءات العظيمة - 00:16:09

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت. بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد حكى الله عز وجل عن فرعون ان الله عز وجل قد اتاه ملك مصر واعطاه العرش العظيم - 00:16:32

والملك الكبار واغتر بملكه وصار سببا لكفره بالله عز وجل بل وقال ما علمت لكم من اله غيري. فاوقد لي اياها مان على الطين لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. ما الذي غره؟ اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصر - 00:16:52

ولم يزده عطاء الله عز وجل الا كفرا وبعدا. عنه تبارك وتعالى واستمعوا معي قول الله عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم انتبهوا ولا تطغوا فيه اي لا تجعلوه سببا للطغيان - 00:17:16

فان واجب النعم الشكر اما ان تكون سببا لطغيانك وبعدك عن الله عز وجل فيا ويلك فاذا اردت ان تعرف الميزان الذي به تعرف ان عطاء الله لك او عليك فانظر الى فعلك - 00:17:38

فان كان عطاء يخرجك عن مرادك الى مراد ربك فيه اعلم انه نعمة وان كان من العطاء الذي يخرجك عن مراد ربك فيه. الى مرادك

انت فيه. فاعلم انه فاعلم انه نقمة والعياذ بالله - 00:17:55
من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ومن الكليات ايضا كل من عطل جوارحه عن منافعها الدينية فكالفاقد لها كليات في العطاءات - 00:18:17
كل من عطل جوارحه منافعها الدينية كالفاقد لها او بمنزلة فبمنزلة الفاقد لها. عبر عنها بما تشاء كل من عطل جوارحه عن منافعها الدينية فبمنزلة الفاقد لها وذلك لان الله عز وجل امتن علينا بهذه الجوارح وجعل لها فائدتين فائدة تعيننا على تحصيل امور دنيانا وفائدة - 00:18:43
تعيننا على تحصيل امور ديننا اذا كان الانسان لا يستغلها الا في امر الدنيا فقط. وعطل عنها وظائفها الدينية وهو بمنزلة الفاقد لها في نصوص الوحيين كما قال الله عز وجل منكرا على الكفار الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين - 00:19:21
يعني بمعنى انه لم يستغل ما اعطيناه من العين لين ومن اللسان والشفتين فيما بما يرضي الله عز وجل وقال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. وقال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد - 00:19:47
هذا كل اولئك كان عنه مسؤولا اي يسأل عن وظائفه الدينية اي يسأل عن وظائفه الدينية وقال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها - 00:20:12
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم بل هم اضل اولئك هم الغافلون فانزلهم الله عز وجل بمنزلة الانعام لما هذه الجوارح والنعم عن وظائفها - 00:20:35
ايش يا جماعة؟ عن وظائفها الدينية ولذلك يحشر الله عز وجل الكفار يوم القيامة ايش عميا وبكما وصما. كما قال الله عز وجل صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقال الله عز وجل الهم ارجل يمشون بها - 00:20:55
ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا فلا تنظروا عاب الله عز وجل عليهم هذه الجوارح لانها لم تكن معينة لهم على تحصيل مراد الله - 00:21:21
الشرعي منها ولذلك تجدون ان الله عز وجل يختم ايات كثيرة بقوله لا يعقلون مع انه يخاطب اناسا فيهم عقل لكن لما لم استغلوا عقولهم في منفعتها الدينية انزلهم منزلة من لا - 00:21:43
يعقل كذلك قوله عز وجل لا يسمعون مع ان الله خلق لهم اذانا وسمعا ولكن لما عطلوا اسماعهم عن وظائفها الدينية انزل انزلهم منزلة من لا من لا يسمع لا يبصرون. مع ان الله خلق لهم اعينا وبصرا. لكن لما عطلوا هذا السمع البصر - 00:22:01
عن وظيفته الدينية انزلهم الله منزلة من لا من لا يبصر كما قال الله عز وجل افانت تسمع الصم او تهدي ومن كان في ضلال مبين. مع انه يخاطب اناسا يسمعون ويوضع لكن لما - 00:22:26
جوارحهم عن الواجب فيها شرعا او عن منافعها الدينية انزلهم الله عز وجل منزلة من لا يسمع ولا يبصر ويقول الله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - 00:22:46
ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - 00:23:05
او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وبما ان الله قد امتن علينا بهذه الجوارح الظاهرة والباطنة الواجب علينا ان نحرص على توظيفها - 00:23:28
وعلى اشغالها بتلك الوظائف الدينية حتى اذا انطقها الله يوم القيامة تكون شهادتها لنا لا علينا والا فان الله مستنطقها لا محالة كما قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم - 00:23:48
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وكل اية فيها سؤال الجارحة فانما هو سؤال عن من عن من عن منفعتها - 00:24:08

الدينية لا الدنيوية عن منفعتها الدينية الدنيوية والله اعلم ومن كلياتي ايضا كل توحيد لا يقوم على مباينة الخالق للمخلوق فباطل فاسد كل توحيد لا يقوم على مباينة الخالق للمخلوق - 00:24:30
فباطل فاسد واحدة منها تكفي ولكن من باب تقبيحه نزيدها كل توحيد لا يقوم على مباينة الخالق للمخلوق فباطل فاسد نعيدها مرة ثالثة كل توحيد لا يقوم. على مباينة الخالق للمخلوق فباطل فاسد - 00:25:02
فان قلت مباينته في ماذا واقول في الذات والصفات واصل اصول التوحيد هو وجوب مباينة الخالق للمخلوق في هذين الامرين في الذات والصفات ومن اعظم سبل بطلان التوحيد وفساده وحصول الشرك في بني في بني ادم. هو اعتقاد حلول شيء من - 00:25:26
في ذوات الخلق او حلول شيء من ذوات الخلق في ذاته او اضفاء شيء من خصائص اسمائه وصفاته على المخلوق. وان المخلوق مستحق هذا الشيء كاستحقاق الله عز وجل له - 00:25:52
فمتى ما حصل هذا الخلل العظيم في التوحيد بطل التوحيد بكل انواعه فلا يستقيم توحيد الربوبية الا الا باعتقاد هذه المباينة بين الخالق والمخلوق ولا يستقيم توحيد الالوهية الا باعتقاد هذه المباينة بين الخالق والمخلوق - 00:26:16
ولا يستقيم توحيد الاسماء والصفات الا باعتقاد هذه المباينة بين الخالق والمخلوق ولذلك فان اصل اصول الشرك هو الغفلة عن هذه المباينة وان من اعظم ما يحرص عليه ابليس هو هو ازالة هذه المباينة بين الخالق والمخلوق - 00:26:37
فتجد ان شرك النصارى مبني على ايش ؟ على ان المخلوق قد حل في الخالق او ان الخالق قد حل في المخلوق وكذلك شرك اليهود في قول الله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله. اي ان شيئا من ذات الله قد حل في هذا المخلوق - 00:26:59
بل واصل شرك المشركين في اصنامهم واوثانهم واشجارهم وكهوفهم ومغاراتهم. انما بسبب تقريبي ذات الله التقريب بين التمثيل بين ذات الخالق وذات المخلوق فلا فلا يستقيم توحيد احد ابدا. اذا اختل ميزان هذه المباينة - 00:27:20
يجب عليك ان تعتقد ان الله عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه ليس في خلقه شيء من ذاته وليس في ذات خلقه وليس في وليس من ذوات خلقه شيء في ذاته - 00:27:47
فبين الذاتين في فبين الذاتين انفصال تام وان المخلوق مهما عظمت منزلته فلا يستحق شيء من فلا يستحق شيئا من صفات من صفات الخالق انا الملائكة يستحقون شيئا من صفات الربوبية والالوهية - 00:28:05
ولا الانبياء والرسل والاولياء والصالحون. يستحقون شيئا من صفات الالوهية ام الربوبية ولا شيء من معبودات الى ان تقوم الساعة يستحق شيئا من هذه الخصائص ولذلك تجد ان القرآن اذا اراد ان يبطل شرك المشركين اعاد هذه المباينة بين الخالق - 00:28:24
والمخلوق وابطل ما اضفاه عابدها عليها من صفات الخالق فلا يستقيم التوحيد الا بهذه المباينة بين الخالق والمخلوق في هذين الامرين. في الذات وفي الصفات الله اعلم ومن كلياتي ايضا - 00:28:46
كل من سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه التسوية المطلقة فمشرك الشرك الاكبر اقول وبالله التوفيق وهذه قاعدة الشرك الاكبر او كلية الشرك الاكبر وذلك لان الشرك الاكبر يتفق مع الشرك الاصغر في ان كلا منهما فيه تسوية - 00:29:10
وتنديد الا ان التنديد في الاكبر هو التنديد المطلق واما التنديد في الشرك الاصغر فهو مطلق التنديد كما سيأتينا قاعدته ان شاء الله فحقيقة الشرك هي المساواة والتنديد بين الخالق والمخلوق - 00:29:34
وركن الشرك التنديد والمساواة وكل ذنب فيه تنديد الخالق بالمخلوق او مساواة الخالق بالمخلوق فهذا ذنب نسميه شركا وهو الذي يبرز الفرق بينه وبين الكفر فان الكفر اذا ذكر مع الشرك - 00:29:57
يكون معناه الجحود لا التنديد والمساواة واذا ذكر الشرك مع الكفر فيكون معناه التنديد والمساواة فكل مشركين وهو كافر ولكن ليس كل كافر يكون مشركا فان الانسان قد يكفر بترك الصلاة الترك المطلق الدائم ولكن لا يوصف بانه - 00:30:22
مشرك وقد يستهزئ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيوصف بانه كافر ولكن ليس بمشرك مع ان النتيجة واحدة وهي الخروج من الاسلام فاذا قيل لك مال الفرق بين الكفر والشرك؟ فقل - 00:30:51
ان الشرك هو الكفر اذا افرد في النص والكفر هو الشرك اذا افرد في النص واما اذا ذكر الشرك والكفر في النص الواحد فيكون الشرك

مبناه على التنديد والمساواة ويكون الشرك مبناه على - 00:31:14
تكذيب ويكون الكفر مبناه على الجحود والتكذيب او التعطيل ولذلك قال الله عز وجل لا تجعلوا لله اندادا يبشركم ابناءه على التنديد وقال الله عز وجل تالله ان كنا لفي ضلال - 00:31:35
مبين اذ نسويكم ربي للعالمين فاذا فيه تنديد ومساواة وقال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وهذا التمثيل يقتضي مساواة الحب بالحب - 00:31:57
المساواة المطلقة فهذا هو حقيقة الشرك وقال الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال اي النظراء وقال الله عز وجل هل تعلم له سميا؟ اي مساميا ومثيلا ونظيرا يستحق ما يستحقه - 00:32:21
الجواب بالطبع لا وقال الله عز وجل وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله. والانداد هم الانفال والنظراء وقال الله عز وجل وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقال الله عز وجل قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فان تؤفكون - 00:32:44
الاية التي بعدها وقال الله عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون فاخبرنا الله عز وجل - 00:33:13
في هذه الايات بان بان الشرك الاكبر قاعدته هي التنديد المطلق والمساواة المطلقة وبناء على ذلك فنعرف حينئذ الفروق الاثرية بين الشرك الاصغر والشرك الاكبر بان التنديد المطلق يحبط الاعمال - 00:33:35
وان التنديد المطلق يبيح الدم والمال وان التنديد المطلق يوجب الخلود الابدي الدائم في النار وان التنديد المطلق لا يدخل تحت حيز المغفرة يوم القيامة لقول الله عز وجل ان الله - 00:34:02
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبناء على ذلك فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص ربوبيته فمشرك الشرك الاكبر ومن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الوهيته التسوية المطلقة فمشرك في الوهيته الشرك الاكبر - 00:34:27
ومن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص اسمائه وصفاته التسوية المطلقة فمشرك في باب الاسماء والصفات والله اعلم ومن الكليات ايضا كل من سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه مطلق التسوية - 00:34:55
اصغر كل من سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه مطلق التسوية شرك اصغر. وهذه قاعدة وهذه كلية يعرف بها الشرك الاصغر واعيد التنبيه على ان الشرك الاكبر والشرك الاصغر يتفقان في شيء ويختلفان في شيء - 00:35:26
يتفقان في ان كلا منهما فيه تنديد ومساواة وهذه حقيقة الشرك ولكن يختلفان في ان التنديد والمساواة في الشرك الاكبر هو التنديد المطلق والتسوية المطلقة واما التنديد والمساواة في الشرك الاصغر فهو مطلق التنديد ومطلق المساواة - 00:35:56
والفرقان بين الشيء المطلق ومطلق الشيء هو ان نقول ان الشيء المطلق هو كل الشيء ومطلق الشيء بعضه فاذا قلت انني اثبت لله عز وجل العلو المطلق اي كل ما يسمى علوا - 00:36:25
واذا قلت بانني اثبت لله عز وجل السمع المطلق اي كل السمع البصر المطلق اي كل البصر وهذا مما يعرف به الفرقان بينما يوصف الله عز وجل به وما يوصف المخلوق به - 00:36:48
ولله عز وجل العلو المطلق وللمخلوق مطلق العلو ولله عز وجل السمع المطلق وللمخلوق مطلق السمع ولله عز وجل القوة المطلقة وللمخلوق مطلقة القوة ولله عز وجل القدرة المطلقة وللمخلوق مطلق القدرة - 00:37:07
ولله عز وجل التحيات المطلقة وللمخلوق مطلق التحيات ولله عز وجل العظمة المطلقة وللمخلوق مطلق. العظمة ولله عز وجل الجلال المطلق وللمخلوق مطلق الجلال فاذا سوى احد غير الله عز وجل بالله في شيء من خصائصه فلا نحكم عليه بانه - 00:37:28
وقع في الشرك الاكبر او الاصغر حتى ننظر الى نوع هذا التنديد والمساواة فان كان التنديد والمساواة المطلقان فهذا شرك اكبر. وان كان التنديد والمساواة وان كان منطلق التنديد والمساواة فهذا هو الشرك - 00:37:57
الاصغر وهذا يدخل فيه باب السببية التي لم يدل عليها شرع ولا قدر فمن اعتقد ان للتميمة مطلق الدفع او مطلقة جلب الخير ودفع

الشر سببية فمشرك شركا اصغر. وان اعتقد انها تدفع الشر بذاتها - 00:38:15
او تجلب الخير بذاتها وقد اعتقدت لها الدفع المطلق والجلب المطلق فحينئذ يكون الانسان بهذا الاعتقاد قد وقع في الشرك الاكبر وكذلك ما يتطير الناس به فان اعتقدت ان له مطلق مطلق السببية - 00:38:43
فنقول هذا شرك اصغر واما واما ان اعتقدت انه هو نفسه وذاته من يفعل كذلك فان ذلك يعتبر من الشرك الاكبر وكذلك الحلف بغير الله عز وجل وكل من حلف بغير الله بمطلق التعظيم - 00:39:07
في مطلق التعظيم اصغر واذا حلفت بغير الله بالتعظيم المطلق فشرك اكبر وبهذا الفرقان يتضح لكم حقيقة الفرق بينما يدخل في دائرة الشرك الاكبر وما يدخل في دائرة الشرك الاصغر - 00:39:34
وهذا التفريق اوضح من التفريق بينهما بالاثر فان التفريق بين الشيئين باثارهما فرع عن معرفة الفرقان بين ذاتي وبهذا التفريق اتعرف ما الذي يحبط الاعمال وما الذي يحبطه ما الذي يبيح الدم والمال؟ وما الذي يبيحه - 00:39:55
ما الذي يوجب الخلود الابدي في النار؟ ومن وما لا يوجبه والله اعلم ومن الكليات ايضا كل شرك اصغر عاظم فيه التنديد والمساواة فينقلب الى اكبر كل شرك اصغر عظم - 00:40:24
كم رقم القاعدة كل شرك اصغر عظم فيه التنديد والمساواة فينقلب الى الى اكبر واضحة القاعدة ولا لا كل شرك عظم فيه التنديد او كل شرك اصغر عظم فيه التنديد والمساواة فينقلب الى اكبر - 00:40:52
اقول وبالله التوفيق وذلك لان تحريم الشرك الاصغر انما كان تحريم وسائل واما تحريم الشرك الاكبر وهو تحريم مقاصد لان المتقرر في قواعد الشريعة واصول الملة ان الشارع اذا حرم شيئا - 00:41:18
تحريم مقاصد حرم كل وسيلة توصل اليه الله عز وجل لما حرم الزنا تحريم مقاصد حرم كل وسيلة تفضي اليه ولما حرم شرب الخمر تحريم مقاصد حرم كل وسيلة تفضي اليه - 00:41:40
ولما حرم الشرك الاكبر تحريم مقاصد فان ذلك يقضي بتحريم كل وسيلة تفظي اليه ومن الوسائل ومن الوسائل التي تفضي الى الشرك الاكبر هي الشرك الاصغر فاذا قيل لك ما مبدأ تحريم الشرك الاصغر؟ فقل من باب سد الذرائع - 00:42:01
وتحريم الاصغر تحريم وسائل وتحريم الاكبر تحريم مقاصد ولكن لا تظنن ابدا ان ما كان موصوفا بانه اصغر سيبقى اصغر الى اخر الدنيا بل انها خطوات للشيطان يوقعك فيه الشرك الاصغر في اوائل الامر - 00:42:28
ثم لا يزال ينفخ هذا التنديد من كيره الخبيث وفمه القبيح النتن فيزداد هذا التنديد والمساواة في قلبك حتى تنقلب من كونها مطلق التنديد الى التنديد المطلق وتنقلب من مطلق المساواة الى المساواة المطلقة - 00:42:55
فاوجبت الشريعة ان يسد الباب من اوله قطع اللدابر الوصول الى ما وراءه مما لا تحمد عقباه فمبدأ تحريم الاعتقاد السببية في التمائم هو الا يوصلك اعتقاد السببية الى اعتقاد انها فاعلة - 00:43:18
ومبدأ تحريم الحلف بغير الله بمطلق التعظيم. حتى لا يوصلك ذلك الى ان تحلف بغير الله بالتعظيم المطلق ومبدأ تحريم التطير سببية حتى لا يوصلنك ذلك الى اعتقاد ان ما تطيرت به هو - 00:43:41
من يفعل بذاته ومبدأ تحريم نسبة الخير او الامطار الى الانواء سببية. حتى لا يوصلن كذلك الى ان تعتقد ان النوء هو من يخلق ويدبر وهكذا في كل سور الشرك الاصغر والكفر الاصغر في النصوص الشرعية - 00:44:04
فانها من باب سد الذرائع حتى لا ينفخ الشيطان في هذا التنديد وفي هذه المساواة فتنقلب في مستقبل الزمان من كونها اصغر الى اكبر بسبب عظم التنديد والمساواة ونسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من كل صور الشرك والله اعلم - 00:44:29